

أثر إدارة رأس المال الفكري في تحقيق النمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة في المملكة العربية
السعودية

اسم الطالبة
هند محمد عسكر الحمزي

الرقم الجامعي
232000782

مشروع تخرج - 1
كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د.

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	3
1.1	المقدمة	4
1.2	مشكلة الدراسة	5
1.2.1	فجوات على المستوى النظري:	5
1.2.2	فجوات على المستوى التطبيقي:	6
1.3	أهمية الدراسة	7
1.3.1	على المستوى النظري:	7
1.3.2	على المستوى التطبيقي:	7
8	المراجع:	8

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة التي تشهدها الأسواق العالمية، أصبح رأس المال الفكري يمثل أحد أهم الموارد الاستراتيجية التي يمكن أن تضمن للشركات القدرة على التنافس وتحقيق النمو المستدام. يتجاوز مفهوم رأس المال الفكري حدود الأصول الملموسة التقليدية، حيث يركز على الموارد غير المادية التي تشمل المعرفة، والمهارات البشرية، والعلاقات المؤسسية، والقدرة على الابتكار، وكل ما يمكن أن يسهم في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات. وفي الشركات التقنية الناشئة، التي تعتمد بشكل أساسي على الابتكار والمعرفة، يظهر الدور الحيوي لإدارة رأس المال الفكري كأداة استراتيجية لتحقيق استدامة النمو وتعظيم القيمة الاقتصادية (الرزاق، 2020).

تكتسب الشركات التقنية الناشئة في المملكة العربية السعودية أهمية خاصة في هذا السياق، إذ تشهد المملكة تحولاً اقتصادياً كبيراً ضمن رؤية 2030، والتي تهدف إلى تنوع مصادر الدخل الوطني والاعتماد على اقتصاد معرفي قائم على الابتكار والتكنولوجيا. وتعد هذه الشركات من القوى الدافعة الرئيسة نحو تحقيق هذه الرؤية، حيث تمتلك القدرة على إحداث تغييرات نوعية في سوق العمل، وخلق فرص استثمارية، وتعزيز التنافسية في القطاعات التقنية المختلفة. غير أن هذه الشركات تواجه تحديات متعددة تتعلق بإدارة المعرفة والابتكار، واستدامة الموارد البشرية، والقدرة على تحويل المعرفة إلى قيمة اقتصادية ملموسة (محمد، 2016).

تسلط الدراسات الأكاديمية الحديثة الضوء على أن إدارة رأس المال الفكري بشكل فعال يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز قدرة الشركات على الابتكار، ما يسهم في تحقيق نمو مستدام. ويشمل رأس المال الفكري ثلاثة أبعاد رئيسية: رأس المال البشري الذي يمثل المعرفة والمهارات والخبرات الفردية للموظفين، ورأس المال الهيكلي الذي يتضمن البنية التنظيمية والعمليات والأنظمة الداخلية، ورأس المال العلائقي الذي يشمل الشبكات والعلاقات الخارجية مع العملاء والموردين والشركاء الاستراتيجيين. إن التكامل بين هذه الأبعاد يوفر أساساً قوياً لتعزيز الابتكار ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية، وهو ما يعتبر أساساً لتحقيق النمو المستدام في الشركات الناشئة (Al-husseini، 2023).

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر إدارة رأس المال الفكري في تحقيق النمو المستدام للشركات التقنية الناشئة في المملكة العربية السعودية، من خلال استكشاف كيفية استثمار هذه الشركات لمواردها الفكرية وتطويرها بطريقة تساهم في تعزيز القدرة

التنافسية واستدامة الأعمال. وتأتي هذه الدراسة لتسد فجوة معرفية مهمة في الأدبيات المحلية والدولية، حيث يندر التركيز على العلاقة بين إدارة رأس المال الفكري والنمو المستدام في سياق الشركات الناشئة في المملكة، مما يجعل من نتائجها مرجعية قيمة لصانعي القرار والممارسين في قطاع ريادة الأعمال والتقنية.

1.2. مشكلة الدراسة

يشكل رأس المال الفكري أحد أهم العوامل الاستراتيجية التي تساهم في تعزيز القدرة التنافسية وتحقيق النمو المستدام للشركات، خاصة في القطاع التقني الناشئ الذي يعتمد على الابتكار والمعرفة بشكل رئيسي. وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بهذا المفهوم في الأدبيات الأكاديمية العالمية، إلا أن هناك تحديات واضحة تواجه الشركات التقنية الناشئة في المملكة العربية السعودية في إدارة هذا النوع من الموارد. فقد أظهرت الممارسات العملية أن كثيراً من هذه الشركات تواجه صعوبات في تحويل المعرفة والخبرة البشرية إلى قيمة اقتصادية ملموسة، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على قدرتها على النمو المستدام واستمرارية أعمالها في بيئة تنافسية متسارعة ومتغيرة.

تتجلى أهمية دراسة هذه المشكلة في السياق السعودي بشكل خاص، إذ تشهد المملكة تحولات اقتصادية وتقنية ضمن رؤية 2030، والتي تهدف إلى تعزيز الاقتصاد المعرفي وتشجيع ريادة الأعمال والابتكار في القطاعات التقنية. إلا أن الفجوة بين النظرية والتطبيق في إدارة رأس المال الفكري تبرز كعقبة رئيسة أمام تحقيق الأهداف الاستراتيجية لهذه الشركات، مما يجعل البحث في أبعاد المشكلة وتحديد الفجوات المعرفية أمراً ضرورياً لتطوير سياسات واستراتيجيات فعالة تعزز النمو المستدام (Ali, 2021).

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

على المستوى النظري، تشير مراجعة الأدبيات إلى وجود فجوات واضحة تتعلق بعدم اكتمال الدراسات حول العلاقة بين إدارة رأس المال الفكري والنمو المستدام في سياق الشركات الناشئة التقنية. معظم الدراسات السابقة ركزت على الشركات الكبيرة أو المتوسطة، مع تجاهل خصائص الشركات الناشئة التي تتميز بمرونة عالية، ومحدودية الموارد، واعتماد أكبر على المعرفة

والابتكار كأصول رئيسية. كما أن معظم الأبحاث ركزت على دراسة رأس المال البشري أو الهيكلي بشكل منفصل، دون تقديم إطار متكامل يجمع بين أبعاد رأس المال الفكري الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلاقتي) ويحلل أثرها المشترك على استدامة النمو. هناك نقص في الدراسات التي تربط بين إدارة رأس المال الفكري والاستراتيجيات المستدامة للنمو، حيث تم التركيز غالباً على الأداء المالي قصير المدى أو الكفاءة التشغيلية فقط، دون النظر إلى الأبعاد طويلة المدى المرتبطة بالاستدامة المؤسسية، مثل القدرة على الابتكار المستمر، استمرارية استثمار المعرفة، وتعزيز الشبكات المؤسسية الاستراتيجية (Rehman, 2024).

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

على المستوى التطبيقي، تواجه الشركات التقنية الناشئة في المملكة العربية السعودية تحديات ملموسة في إدارة رأس المال الفكري، ما يعكس فجوات في التطبيق العملي للمعرفة النظرية. فهناك نقص واضح في الأدوات والاستراتيجيات العملية التي تمكن هذه الشركات من استثمار المعرفة البشرية والبنية التنظيمية والشبكات الخارجية بشكل فعال لتعزيز النمو المستدام. كما أن معظم الشركات الناشئة تواجه صعوبات في قياس القيمة الفعلية لرأس المال الفكري وتأثيره على الأداء المستدام، بسبب محدودية الموارد، ضعف الخبرات المتخصصة، وغياب مؤشرات تقييم موحدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن التنسيق بين رأس المال البشري والهيكل والعلاقاتي غالباً ما يكون ضعيفاً، ما يؤدي إلى ضياع فرص الابتكار وتحويل المعرفة إلى منتجات وخدمات قابلة للتسويق.

هذه الفجوات النظرية والتطبيقية توضح الحاجة الملحة لإجراء دراسة شاملة تهدف إلى تحليل أثر إدارة رأس المال الفكري على تحقيق النمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة بالمملكة، وتقديم توصيات عملية وإستراتيجيات تطبيقية تساعد هذه الشركات على استثمار مواردها الفكرية بطريقة تضمن استدامة أعمالها وتعزيز قدرتها التنافسية (Sayed, 2024).

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تنبع أهمية هذه الدراسة على المستوى النظري من الحاجة إلى إثراء المعرفة الأكاديمية بمفاهيم إدارة رأس المال الفكري وربطها بتحقيق النمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة، خاصة في السياق السعودي. على الرغم من التوسع الكبير في الدراسات المتعلقة برأس المال الفكري على المستوى الدولي، إلا أن التركيز على الشركات الناشئة ما زال محدودًا، حيث تركز أغلب الدراسات على الشركات الكبرى والمتوسطة، التي تختلف في هيكلها التنظيمي ومواردها وقدرتها على الابتكار. إن دراسة الشركات التقنية الناشئة تكشف عن خصائص فريدة، مثل الاعتماد الكبير على المعرفة والمهارات البشرية، الحاجة إلى ابتكار مستمر، ومرونة عالية في استراتيجيات العمل، وهي عناصر تجعل إدارة رأس المال الفكري أكثر حساسية وأهمية. من هنا، فإن هذه الدراسة تساهم في سد الفجوة النظرية بتقديم إطار متكامل يحلل الأبعاد المختلفة لرأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي) ويبين أثرها على النمو المستدام، كما تقدم أساسًا لتطوير نماذج تقييمية وعلمية جديدة يمكن الاستناد إليها في الدراسات المستقبلية (Khuliah، 2020).

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

على المستوى التطبيقي، تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تقدم رؤى واستراتيجيات عملية للشركات التقنية الناشئة في المملكة العربية السعودية حول كيفية استثمار رأس المال الفكري لتعزيز قدرتها على النمو المستدام. تواجه هذه الشركات تحديات كبيرة، تشمل صعوبة تحويل المعرفة والمهارات الفردية إلى منتجات وخدمات قابلة للتسويق، ضعف مؤشرات قياس الأداء المرتبط بالمعرفة، والحاجة إلى تحسين التنسيق بين الموارد البشرية والهيكل التنظيمية والعلاقات الخارجية. من خلال تحليل أثر إدارة رأس المال الفكري على استدامة النمو، توفر الدراسة أدوات عملية لصانعي القرار ورواد الأعمال لتحديد الأولويات، ووضع استراتيجيات مبتكرة، وتطوير سياسات إدارة المعرفة التي تعزز الابتكار والكفاءة التشغيلية. كما أن نتائج الدراسة يمكن أن تساعد الجهات الحكومية والمستثمرين في تصميم برامج دعم وتمويل موجهة لتعزيز بيئة ريادة الأعمال التقنية، بما يضمن استدامة النمو الاقتصادي والمعرفي للمملكة في إطار رؤية 2030 (Alshahrani، 2024).

المراجع:

- المراجع العربية

- الرزاق, ن. ق. (2020). دور رأس المال الفكري في تحقيق الابداع التقني (دراسة ميدانية في شركة اسيا سيل للاتصالات
النقل). Retrieved from <https://www.ijohss.com/index.php/IJoHSS/article/view/149>
- محمد, ي. ع. (2016). استثمار رأس المال البشري والفكرى ودوره فى تحقيق التنمية المستدامة . Retrieved from <https://search.mandumah.com/Record/780138>

- المراجع الأجنبية

- Mohammed Awad Alshahrani .(2024) .Examining the role of intellectual capital in maturing sustainable competitive advantage through enkindling innovations in SMEs: the moderating role of entrepreneurship-orientation تم الاسترداد من <https://www.emerald.com/jic/article-abstract/25/2-3/328/1224929/Examining-the-role-of-intellectual-capital-in?redirectedFrom=PDF>
- Mostafa A. Ali .(2021) .Intellectual Capital and Innovation Performance: Systematic Literature Review تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/354653332_Intellectual_Capital_and_Innovation_Performance_Systematic_Literature_Review
- Omer Ahmed Sayed .(2024) .The Impact of Intellectual Capital on Sustainable Performance: Banking Sector in Saudi Arabia تم الاسترداد من <https://www.mdpi.com/2071-1050/16/11/4528>
- Qassas Khulah .(2020) .Management Intellectual Capital and its Role in Achieving Competitive Advantages at Jordnanian Private Universities تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/347186404_Management_Intellectual_Capital_and_its_Role_in_Achieving_Competitive_Advantages_at_Jordnanian_Private_Universities
- Sawas Al-husseini .(2023) .Intellectual capital dimensions and employee performance: The mediating role of organizational learning تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/375980731_Intellectual_capital_dimensions_and_employee_performance_The_mediating_role_of_organizational_learning

Wasim ul Rehman .(2024) .Investing in knowledge assets: a novel approach for measuring national intellectual capital index in emerging economies .تم الاسترداد من
<https://www.emerald.com/jic/article-abstract/25/2-3/535/1224806/Investing-in-knowledge-assets-a-novel-approach-for?redirectedFrom=fulltext>